المنهج التاريخي في كتاب (نزهة الألباب في طبقات الأدباء) للأنبا ري [١]

د. ظمياء محمد عباس السامرائي
جامعة تكريت

المُقدمة

اهتم العديد من الباحثين والمحققين في دراسة أبي البركات الأنباري ، كونه أديبا ولغويا ومفسرا ، ونشروا معظم ما وصل إلينا من مؤلفاته ،لكن كما يبدو أن الانباري، مؤرخا ، لم ينل حظه من الاهتمام والدراسة على الرغم من أن كتابه (نزهة الألباب في طبقات الأدباء) قد نشر وحققه صفوة المحققين [٢]وذلك انهم أغفلوا التعريف بمنهجه ودراسته لاسيما وأن التأليف في كتب الطبقات من أهم مناهج الكتابة التاريخية التي ابتكرها المؤرخون المسلمون .

اتبع المؤرخون والأدباء واللغويون التنظيمات التي ابتكرها المحدثون لتنظيم كتب التراجم ،وكتب الطبقات من أهم كتب التراجم التي عرفها العلماء المسلمين منذ عهود مبكرة ، وعُرف التنظيم على الطبقات منذ القرن(2هـ/ 8م) ،ويراد بالطبقة أحيانا الجماعة المشتركة في لقيا الشيخ [٣]،أو أبناء جيل واحد أو صنف واحد ، وألفوا فيها كتبا مهمة تعد واحدة من أهم مناهج البحث التاريخي. ويمكن اعتبار الهيثم بن عدي (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)[٤] ، " أقدم من ألف فيها فهو من أوائل من وضع كتاباً في التاريخ على أساس الطبقات لتراجم الر جال ..." و" يحتل مكانة خاصة في تطور التأريخ لا لجمعه بين دراسات التاريخ و الأنساب فقط ولكن للطريقة التي تناول بها التدوين التاريخي وللمفهوم التاريخي عنده وللكتب التي ألفها" [٥] ، وعاصره الواقدي ،محمد بن عمر(ت٢٠٧هـ٨٢٢م) ووضع كتاب " في تاريخ طبقات المحدثين في الكوفة والبصرة وتظهر أهمية هذا الكتاب بما يكشفه عن علاقة الحديث بالتاريخ ونشوئه فهو أقدم كتاب منظم على الطبقات ولعله أول كتاب من نوعه..سبق به أبن سعد" [٦] وليس هناك دليل يؤكد على أسبقية أي منهما لأنهما أبناء جيل واحد و عاش كلاهما في بغداد اذ عاش الواقدي أعوامه الثلاثين الأخيرة في بغداد وولي فيها القضاء [٧].

وفي القرن الثاني الهجري شارك اللغويون في دراسة التاريخ فالاتجاهات القبلية والمتطلبات اللغوية كل هذه أدت الى دراسة مركزة للشعر[٨]،فالإخباريون واللغويين والنسابين يعملون بنشاط كلا في حقله ويمثل الإخباريون خط الدراسات التاريخية [٩] وقد تأثر بهذا النوع من التأليف نقاد الأدب، فكتب محمد بن سلام الجُمَحي البصري(ت٢٣١هـ/٨٤٥م)وهو أحد الإخباريين كتابه (طبقات فحول الشعراء)[١٠] وعنى بلفظ (طَبَقة أي المذهب والمنهج) خاصة وأن من المعانى المختلفة لكلمة (طبقة) في لسان العرب (الأحوال والمذاهب) ، أي أنه قسمَّ الشعراء في كتابه وفق عشرة مذاهب أو عشرة مناهج من مذاهب الشعر ومناهجه. وتلا ذلك تآليف كثيرة اهتمت بطبقات الشعراء ذكرهم النديم في الفهرست منها :

- طبقات المغنين لأبي أيوب سليمان بن أيوب(ت٢٣٥هـ/٨٤٩م)([١١]).
- طبقات الشعراء لإسماعيل بن أبي محمد اليزيدي (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) [١٢].
- طبقات الشعراء أبي حسان الزيادي (ت٢٤٣هـ/٨٥٧م)[١٣]
- طبقات الشعراء ابي المنعم(ت٢٤١هـ/٨٥٥م) (لا يعرف اسمه الأول)[١٤].
-وألف محمد بن حبيب النحوي (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م) طبقات الشعراء وسماه الصفدي(المهذب في أخبار الشعراء وطبقاتهم) [١٥].
- طبقات الشعراء علي بن رزين بن سليمان [١٦]
- وطبقات الشعراء لأبي زيد عمر بن شبة البصري(ت٢٦٢هـ/٨٧٥م)
- طبقات الشعراء لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)[١٧]
وألف أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد طبقات الشعراء الجاهليين [١٨]
- طبقات النحاة البصريين للمبرد ،أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الازدي البصري (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م) مؤلفاته تربو على الأربعة والأربعين ومنها الطبقات الذي وهو أول كتاب في نحويي البصرة[١٩]
- طبقات الشعراء لأبي العباس عبدالله بن المعتز بالله العباسي (٢٩٦هـ/٩٠٨م)[٢٠]
- الطبقات في الأسماء المفردة من أسماء العلماء وأصحاب الحديث للبردعي البرديجي ،أبو بكر أحمد بن هارون بن روح (ت٣٠١ هـ) ٢٣١/١
- طبقات الكتاب لنطاحة الانباري ،أبو علي أحمد بن إسماعيل بن الخصيب (ت أواخر ق **٣هـ) ٢٣١/١.**

وصنف أبو عبد الله هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم البغدادي (البارع) في أخبار الشعراء المولدين وجمع فيه مائة وواحدا وستين شاعرا ،وافتتحه بذكر بشار بن برد وختمه بمحمد بن عبد الملك ابن صالح ،واختار فيه من شعر كل واحد عيونه (ت٢٨٨هـ/ ٩٠٠م)[٢١] .

وفي القرن السادس الهجري (الثاني عشر ميلادي)ظهرت مؤلفات مرتبة على الطبقات منها (طبقات الحنابلة) لأبي يعلى وطبقات الأدباء للأنباري وسمى كتابه(نزهة الألباب في طبقات الأدباء) .

وقد قسمنا الدراسة الى قسمين :

القسم الأول :يتضمن دراسة حياته(نشأته ،شيوخه،تلاميذه)، والتعريف بمؤلفاته ما وصل الينا منها أو المفقودة واراء العلماء فيه .

الانباري أسمه ،نسبه ،نشأته

هو أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ابن أبي سعيد محمد بن الحسن بن سليمان الانباري[٢٢] الملقب كمال الدين ،النحوي[٢٣].

ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة في مدينة الأنبار وتعلم فيها حيث كانت نشأته الأولى وأوائل شيوخه . تكونت ثقافته بين ولادته في الأنبار حيث أخذ

علومه الأولى فتعلم فيها وسمع على شيوخها ، ويبدو لنا أن الأنبار كانت مركزا ثقافيا استمر يرفد بغداد عاصمة الخلافة بالعلماء على مدى العصور . ولم تعرف له رحلة في طلب العلم الا الى بغداد صبيا ، ولا نعلم سنة قدومه إليها إلا أنه درس الفقه الشافعي في المدرسة النظامية التي أنشأها نظام الملك السلجوقي لتكون مدرسة للشافعية[٢٤] وأخذ على شيوخها علوماً متنوعة وصار معيدا فيها [٢٥]،وكان شروط النظامية أن يكون المدرس بها والواعظ ومتولي الكتب من الشافعية أصلا وفرعا [٢٦] وكانت وقفا على أصحاب المذهب الشافعي في قبولها للطلاب وتعيينها للمدرسين وبرامج تعليمها . ويمكن القول ان هذا العصر هو عصر ازدهار المذهب الشافعي في المشرق ،وكان التعليم قائما على تلقي العلوم الدينية واللغوية [٢٧] . وبعد ذلك سكن الانباري في رباط [٢٨] الخاتونية [٢٩] شرق بغداد حتى وفاته ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ببغداد، ودفن بباب أبرز [٣٠].

من شيوخه في الأنبار وبغداد

١- والده محمد بن عبيد الله بن سعيد أبي الوفا،من أهل الأنبار ،سمع أبي المعالي محمد بن محمد بن النجار ،وحدث عنه ،سمع منه أبنه عبد الرحمن وروى عنه[٣١].

٢-وسمع بالأنبار من خليفة بن محفوظ المؤدب [٣٢].

٣- سمع من أبي منصور محمد بن خيرون [٣٣].

٤-وسمع من عبد الوهاب ابن المبارك بن أحمد الأنماطي ،البغدادي(ت٥٣٨هـ)،وحدث بأكثر مروياته وسمع منه أبو الفرج ابن الجوزي ،وأبو أحمد ابن سكينة ،وعبد الواحد بن سعد الصفار وجماعة [٣٤]

٥- وسمع من محمد بن عبد الله بن حبيب بن العامري .

٦- أخذ الفقه الشافعي على أبي منصورسعيد بن محمد بن عمر المعروف بابن الرزاز (ت٥٣٩هـ/١١٤٤ م) بالمدرسة النظامية "حتى برع وحصل طرفا صالحا من الخلاف " [٣٥].

٧- قرأ اللغة والأدب على أبي منصور الجواليقي (ت٥٣٩هـ/ ١١٤٤ م)[٣٦]"وبرع في الأدب حتى صار شيخ وقته " [٣٧] .

٨- قرأ النحو على أبي السعادات هبة الله ابن الشجري البغدادي(ت٥٤٢ هـ/١١٤٧ م) ولازمه[٣٨] . قال عنه:" وعنه أخذت علم العربية وأخبرني أنه أخذه عن أبن طباطبا وأخذه أبن طباطبا عن علي بن عيسى الربعي ،وأخذه الربعي عن أبي علي الفارسي..." ويستمر في ذكر سلسلة الرجال الذين أخذ عنهم العربية حتى يصل إلى أبي الأسود الدؤلي وتنتهي عند الإمام علي بن ابي طالب كما بدأ في أول الكلام وينتهي الكتاب [٣٩]. وقال عنه الأَنْباري :" وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية،وآخر من شاهدنا من حذاقهم وأكابرهم .." [٤٠].

٩- سمع على أبي محمد عبدالله بن علي بن أحمد المقري النحوي (ت٥٤١هـ/١١٤٦م) [٤١]كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرافي .
حدث باليسير الا أنه روى الكثير من كتب الأدب وكان قد تفرد برواية شرح كتاب سيبويه وبأسانيد عالية لم تكن لغيره [٤٢].

تلاميذه

درسَ النحو على منهج شيخه مدة في المدرسة النظامية وأخذوا عنه جماعة قراءة وسماعا ،وكان يدرس لطلابه كتاب (الأنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين)في المدرسة النظامية كما يشير في مقدمته قائلا: " وبعد فأن جماعة من الفقهاء المتأدبين ،والأدباء المتفقهين المشتغلين علي بعلم العربية ،بالمدرسة النظامية عمر الله مبانيها ...." [٤٣] ، فعلوم اللغة والأدب والفقه والتفسير والحديث والأصول والكلام والقراءات والفرائض التي درست في النظامية طرأ عليها العمق والتوسع نتيجة البحث والاستقصاء والمناظرة التي قام بها أساتذة المدارس البغدادية أثناء تعليمهم بها ، ومن أشهر تلاميذه المؤرخ ابن الدبيثي ،ذكره عندما ترجم لوالد الانباري قال: " والد شيخنا الكمال أبي البركات عبد الرحمن..." [٤٤] ولا يفوتنا أن نذكر أنه أستقر في أواخر حياته في رباط الخاتونية ،و " أصبحت الربط دور علم وتثقيف وأدت خدمات جليلة في نشر الثقافة العربية الإسلامية ،..، وكان في كل رباط مكتبة عامرة ... ولتوفر الكتب فقد أضحت تلك الأمكنة صالحة لقراءة الكتب وسماعها..وظهرت في الربط التأليف المهمة...)[٤٥].

مؤلفاته

كان الانباري مكثرا في نتاجه العلمي وأغلبه في اللغة العربية وآدابها ،وكان من بينها مؤلفات في التاريخ نشر البعض مما وصل إلينا منها [٤٦] وسنذكر قائمة بمؤلفاته معتمدين على ماذكره الصفدي بـ (الوافي) وهي أكثر المصادر إحاطة بمؤلفاته ،مع الإشارة الى المطبوع والمحقق منها :

١- الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظار[٤٧].
٢-أسرار العربية ،في النحو ،وصفه ابن خلكان" بأنه سهل المأخذ كثير الفائدة طبع محققا "[٤٨].
٣-الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى[٤٩] .
٤-أصول الفصول في التصريف [٥٠].
٥-الأضداد [٥١].
٦-الأغراب في جدل الأعراب (طبع محققا)[٥٢].
٧-ألفاظ الأشباه والنظائر(المنسوب إليه وهما)نشره نعمان الآلوسي في الأستانة سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م.
٨-الألفاظ الجارية على لسان الجارية [٥٣].

٩- الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين (طبع)ألفه لطلابه في النظامية [٥٤]،وأشار إليه الانباري حين ترجم لشيخه الجواليقي قائلا: "وكان يذهب الى أن الاسم بعد لولا يرتفع بها على ما يذهب إليه الكوفيون ،وقد بينت وجهه غاية البيان في كتاب (الانصاف في مسائل الخلاف)وكان يذهب الى أن الألف واللام في نعم الرجل للعهد على خلاف ما ذهبت اليه الجماعة من انها للجنس لا للعهد"[٥٥].
١٠- الأنوار في العربية [٥٦].
١١- بداية الهداية في الفروع [٥٧].
١٢ - بغية الوارد [٥٨].و أخطأ محقق الكتاب بذكرها نغبة الوارد [٥٩].
١٣- البلغة في أساليب اللغة [٦٠].
١٤- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث(طبع)[٦١].
١٥- البيان في أعراب القرآن [٦٢].
١٦- البيان في جمع أفعل أخف الأوزان (طبع)[٦٣].
١٧- تاريخ الأنبار (لم يصل الينا)[٦٤].
١٨- تصرفات لو.
١٩- تفسير غريب المقامات الحريرية [٦٥].
٢٠- التغريد في كلمة التوحيد[٦٦].
٢١- التنقيح في مسلك الترجيح في الخلاف [٦٧].
٢٢- جلاء الأوهام وجلاء الإفهام في متعلق الظرف في قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام)[٦٨].
٢٣- الجمل في علم الجدل [٦٩].
٢٤- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة [٧٠].
٢٥- الحض على تعلم العربية .حلية العربية[٧١].
٢٦- حلية الطراز في حل الألغاز [٧٢] .
٢٧- حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود ،وهو مختصر أوله(الحمد لله ذي العز)[٧٣].
٢٨- حواشي الإيضاح في النحو [٧٤].
٢٩- الداعي الى الإسلام في أصول علم الكلام ،أوله(الحمد لله الواحد ... وهو في الرد على من خالف الملة الإسلامية وخاطب كل طائفة باصطلاحاتهم ..)[٧٥].
٣٠- ديوان اللغة [٧٦].
٣١- رتبة الإنسانية في المسائل الخراسانية [٧٧].
٣٢- الزهرة في اللغة [٧٨].
٣٣- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء (طبع)[٧٩] .
٣٤- سمط الأدلة في النحو، أوله(الحمد لله مولى النعم ..)[٨٠].
٣٥- شرح الإيضاح لابن فارس في النحو [٨١].
٣٦- شرح بانت سعاد (طبع محققا)[٨٢]

٣٧- شرح الحماسة [٨٣].
٣٨- شرح السبع الطوال.
٣٩- شرح المقبوض في العروض.
٤٠- شرح مقصورة ابن دريد.
٤١- شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل.
٤٢- عقود الأعراب .
٤٣- عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء[٨٤].
٤٤- غريب أعراب القرآن (طبع)[٨٥].
٤٥- الفائق في أسماء الحدائق[٨٦].
٤٦- الفصول في معرفة الأصول في النحو ،ذكر فيه الأصول المشابهة لأصول الفقه[٨٧] .
٤٧- فعلت أفعلت .
٤٨- قبسة الأديب في أسماء الذيب.
٤٩- قبسة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب [٨٨].
وذكر الصفدي كتب أخرى نرجح أنها رسائل صغيرة تجمعها وحدة الموضوع وهي في النحو
٥٠- كتاب(الألف واللام) ٥١- كتاب (كلا وكلتا)، ٥٢- كتاب (كيف) ،٥٣- كتاب (لو)، ٥٤- كتاب (ما)[٨٩]
٥٥- كتاب (حيص بيص).
٥٦- كتاب في (يعفون)
٥٧- اللباب المختصر.[٩٠]
٥٨- لمعة الأدلة في أصول النحو ويقع في ثلاثين فصلاً (طبع محققا)[٩١].
٥٩- اللمعة في صنعة الشعر(طبع)[٩٢].
٦٠- المرتجل في إبطال تعريف الجمل[٩٣] .
٦١- مسئلة دخول الشرط على الشرط .
٦٢- المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر.
٦٣- مغاني المعاني في شرح ديوان المتنبي ، ذكره الانباري في ترجمة المتنبي وهو يتحدث عن مقتله قائلا ما نصه: (وقد ذكرناها مستوفاة في كتاب مغاني المعاني في شرح ديوانه) [٩٤]ولم يتنبه لهذا العنوان لا القدامى (الصفدي وغيره)ذكره شرح ديوان المتنبي ،ولا المحدثين ممن حققوا النزهة(لا إبراهيم السامرائي ولا الأستاذ علي يوسف أول من حقق النزهة).
٦٤- مفتاح المذاكرة[٩٥].
٦٥- المقبوض في علم العروض.
٦٦- مقترح السائل في (ويل امه).
٦٧- منثور العقود في تجريد الحدود ،

٦٨- منثور الفوائد(الصفدي.
٦٩- الموجز في علم القوافي(طبع محققاً) [٩٦].
٧٠- ميزان العربية في النحو ،وعليه شروح كثيرة ،ذكره ابن خلكان (وله كتاب الميزان في النحو أيضا)[٩٧].
٧١- نجدة السؤال في عمدة السؤال.
٧٢- نزهة الألباء في طبقات الأدباء (طبع محققاً)[٩٨].
٧٣- نسمة العبير في التعبير[٩٩] .
٧٤- نقد الوقت.
٧٥- نكت المجالس في الوعظ.
٧٦- النوادر.
٧٧- لنور اللائح في اعتقاد السلف الصالح.
٧٨- الوجيز في التصريف .الصفدي
٧٩- هداية الذاهب في معرفة المذاهب [١٠٠].

أخلاقه وصفاته وأراء العلماء فيه

قال عنه ابن خلكان(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):" كان الانباري من الأئمة المشار إليهم في علم النحو،...تبحر في علم الأدب ..وأنقطع في آخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة أهلها ،ولم يزل على سيرة حميدة " [١٠١].
وقال عنه الصفدي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م): " إماماً ثقة صدوقا فقيها مناظرا غزير العلم ،ورعا زاهدا عابدا تقيا عفيفا لايقبل من أحد شيئا ،خشن العيش خشن المأكل لم يتلبس من الدنيا بشيء..." [١٠٢] .
وقال عنه ابن كثير(ت٧٧٤هـ١٣٧٢م): "العابد الزاهد ،كان خشن العيش ولا يقبل من أحد شيأً،ولا من الخليفة ،وكان يحضر نوبة الصوفية بدار الخلافة ولا يقبل جوائز من الخليفة " [١٠٣].
وقالوا:"كان ورعا ،ناسكا،زاهدا،ترك الدنيا ومحاسن أهلها أنه كان لا يخرج إلا يوم ا جمعة" .

القسم الثاني:أهمية كتابه (نزهة الألباء في طبقات الأدباء)[١٠٤]ومنهجه

أ)أهمية الكتاب

يعد هذا الكتاب من كتب الطبقات المهمة التي اختصت بأهل اللغة والأدب ، اذ ترجم للكثير ممن سبقوه أو عاصروه بموضوعية وحيادية وبالأمانة التي عهدناه عليها ،لأنه عالم ثقة .
ويعد مصدرا رئيسيا لمن أتى بعده من المؤرخين في تراجم العلماء لأنه حلقة وصل بين من سبقوه من الكتاب ومن اتى بعده ومنهم ابن خلكان الذي وصف (نزهة الأدباء) قال:" جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه" [١٠٥]، وسماه (مناقب الأدباء)

حينما ترجم لأبي السعادات ابن الشجري ،قال: " حكى عنه أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباري النحوي في كتابه الذي سماه مناقب الأدباء أن..." [١٠٦] .

يكشف الكتاب جانبا من حياة الانباري ، هذا اللغوي والأديب ، عندما ترجم لنفسه عرضا وهو يترجم لشيوخه وأقرانه ،وبين ثقافته وإمكانياته اللغوية وامتلاكه حساً نقديا نافذا عندما صحح وصوب وانتقد من سبقوه من اللغويين والأدباء . عُرف الأنبا ري بغزارة النتاج العلمي وأهميته لذا تناقله المؤرخين والأدباء بشئ من الاهتمام منذ نهج نهج البصريين وسار على دربهم واستشهد بشواهدهم واستدل بادلتهم وهذا واضح في جميع مؤلفاته [١٠٧] . الى جانب ذلك لم نجد لدى محققي (النزهة) كالدكتور إبراهيم السامرائي والأستاذ علي يوسف وهما من اوائل من أول من حقق (النزهة) دراسة وافية لمنهجه التاريخي ، ويؤكد هذا تلك السقطات التي وقع بها كلاهما في ضبط النص والتعليق عليه.وهي:

١- لم يهتم محققا الكتاب بدراسة وافية لمنهجه التاريخي ،لذ سقطا في إشكاليات ضبط وفيات بعض من ترجم لهم الانباري ومنهم هلال بن المحسن المعروف لدينا بالصابي الذي ترجم له الانباري في (النزهة ص٢٥٦-٢٥٧) باسم أبو الحسن بن هلال وهكذا ذكره في جميع النصوص التي نقلها عنه في الصفحات (١٧٩،٢٢٦،٢٢٨،٢٦١) وذكر وفاته سنة (ثمان وأربعين وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله تعالى)[١٠٨]ربما نقلا عن الخطيب البغدادي ، ووقع في اخطأ ففي ترجمته لأبي الحسين الكاتب (ص ٢٦١من النزهة) أشار الى أن وفاة الكاتب (سنة خمسين وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله تعالى)ولم يفطن لهذا الاختلاف محققي (النزهة) وفاته بإجماع من ترجم له سنة ٤٤٨هـ/١٠٥٦م [١٠٩].

اضافه الى ذلك ان الأستاذ إبراهيم السامرائي من ترجم لهلال بن المحسن في هامش الصفحة ١٧٩ حاشية رقم (١)ذكر الاسم نفسه ولكن وفاته سنة ٣٥٩هـ

٢- ترجم الانباري لآبي الحسين الكاتب وذكر ان وفاته سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م [١١٠] لكنه يعود وينقل عنه رواية في ترجمة لأبي الحسن الوراق (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م): جاء فيها : " قال أبو الحسين الكاتب:كان شيخنا أبو الحسن مقرئاً استدعاه القائم بأمر الله ليعلم أولاده وكان ضريرا ،فلما وصل الى الموضع الذي فيه أمير المؤمنين ،قال ...وتوفى يوم الجمعة سنة سبعين وأربعمائة في خلافة المقتدر بأمر الله تعالى" [١١١].

٣- عند الكلام عن مؤلفاته لم يشيرا الى كتابه (مغاني المعاني في شرح ديوان المتنبي) ، وقد ذكره الانباري في ترجمة المتنبي وهو يتحدث عن مقتله قائلا ما نصه: "وقد ذكرناها مستوفاة في كتاب مغاني المعاني في شرح ديوانه " [١١٢]ولم يتنبه لهذا العنوان لا القدامى ومنهم ابن خلكان و الصفدي وغيره من المؤرخين ،ولا المحدثين ممن حققوا(النزهة) او غيرها من مؤلفات الانباري ممن سبقونا بالتحقيق والدراسة .

٤- عند ترجمته لأبي الكرم المبارك بن الفاخر النحوي البغدادي قال أن وفاته كانت سنة خمسمائة ،وفي الصفحة نفسها يذكر رواية شفهية عن أحد أقرانه قال الأنباري : "وأخبرني أبو محمد أبن بنت الشيخ أبو منصور المقري النحوي أنه قرأ عليه شرح كتاب سيبويه للسيرافي في مدة آخرها مستهل رجب سنة أربع وخمسمائة والله أعلم ..." [١١٣]ولم ينتبه محققا الكتاب لهذا الاختلاف .

ب) خطة الكتاب ومنهج المؤلف

وضح الأنباري فلسفته في بناء منهج الكتاب في المقدمة حيث ذكر دواعي تأليفه الطبقات، فيقول " بعد فقد ذكرت في هذا الكتاب الموسوم بنزهة الألباء في طبقات الأدباء معارف أهل هذه الصناعة الأعيان ومن قاربهم في الفضل والإتقان وبينت أحوالهم وأزمانهم على غاية من الكشف والبيان " [١١٤] .

امتدت التراجم التي كتب عنها على مساحة زمانية طويلة بدأت في القرن الأول الهجري منذ وضع الأمام علي بن أبي طالب(رض) اللمسات الأولى لعلم النحو العربي:" أعلم أيدك الله ...أن أول من وضع علم العربية وأسس قواعده وحد حدوده ،أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه...وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي..."[١١٥] . وبين سبب وضع الأمام علي(رض) لهذا العلم ، ثم ترجم لأشهر علمائه من العرب والموالي منذ تلك الحقبة ، وشغلت تراجمه مساحة مكانية محدودة تكاد تنحصر بالبصرة ، وببغداد ، والكوفة و الأنبار .ومن الجدير بالإشارة الى أن الانباري لم يهتم بالترجمة للخلفاء والوزراء وذوي الشأن من رجال الدولة على الرغم من أن العصر الذي عاش فيه كان عصر نشاط ثقافي متميز ساهم في ازدهاره البعض منهم .

وتظهر إمكانيات الأنباري في (النزهة) وتميزه في اللغة أدبا ونحوا وبلاغة ،بفضل سعة اطلاعه على نماذج أدبية وأساليب مختلفة في الكتابة ،ظهرت واضحة في مختاراته من تلك الكنوز الأدبية التي إنتقى منها دررها ، وامتلك فصاحة في اللفظ ووضوح في اللغة وعلى وجه الخصوص في توضيح بعض المفردات اللغوية و في التراجم التي كتب عنها ، كما أحسن اختيار الشواهد الشعرية والروايات الأدبية لكل ترجمة ، وبين مقدرته على النقد والتقاط الخطأ ، والتصويب . ويتضمن منهجه في هذا التأليف أموراً مهمة هي:

أولا: عناصر الترجمة

اشتملت الترجمة لدى الانباري على أمور أساسية لابد من توفرها في تراجم الأعلام،وشمل البناء النموذجي للترجمة العناصر الثابتة في معظم كتب تراجم الأعلام هي : ذكر الاسم والنسب والكنية وبلد الولادة والنشأة والوفاة ومكان الوفاة والشيوخ والتلاميذ والرحلات العلمية . أما المتغيرات التي تطرأ على التراجم فتتعلق غالبا بمميزات كل شخصية من العلم والمكانة والمذهب والنشاط والعلاقات والنتاج

ومن روى عنه وصفته ومناقبه وانجازاته ، وأقوال العلماء فيه وسنة الولادة ان وجدت ، ونهاية الترجمة تذكر سنة الوفاة . وشملت الترجمة لدى الانباري عنصرا متغيرا يكاد ينفرد به ، هما :

١- عند ذكره لوفاة المترجم له ، باليوم والسنة كعادة مؤرخي التراجم ، يذكر في عهد أي خليفة من خلفاء المسلمين كانت وفاته وقليلا ما يشير الى بيعتهم مثلا مات أيام الرشيد او مات أيام المقتدي بالله أو الخليفة القائم بأمر الله ،وما الى ذلك .وهذا ما لم نجده عند غيره ،وأحيانا يذكر اختلافات المؤرخين في تحديد الوفاة او مكان الدفن ومن بين النماذج المثالية في (النزهة) ترجمه سيبوبه [١١٦].

٢- ينفرد الانباري عن غيره من المؤرخين بأنه يبدأ كل ترجمة بقوله (أما) ، وهي هنا تكاد تكون أداة وصل بين الترجمة السابقة والتي بعدها ، إضافة لخصائصها اللغوية الأخرى ،وكان الأجدى به بيان هذه المنهجية في المقدمة كما لم يعلق عليها من سبقني في تحقيق الكتاب أو من درس مؤلفات الانباري الأخرى .

لم يفصح الانباري عن معياره في اختيار تراجم اللغويون والأدباء أو ترتيب التراجم حسب المفهوم العام للطبقة ، مثلا عند ذكره طبقة أبو القاسم الزجاجي ،يقول:"وكان من طبقة أبو سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي...[١١٧] توفى السيرافي سنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م) وتوفى أبو علي الفارسي(ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)[١١٨]،ولم يفصح ما يدل على أسس هذا الاختيار فأن كان المترجم له من أهل الأدب روى عنه من النثر أو مقاطع طويلة من شعرهم ويشرح الغامض من مفرداتها ويبين معانيها وذكر مؤلفاته ومن روى عنه أو سمع منه ،وأبرز الحكايات التي نقلت عنه .

وتباينت تراجم الرجال الذين ضمتهم (النزهة) من حيث حجم المادة العلمية ، فقد اختلفت من حيث الطول والقصر فلا تكاد تبلغ الترجمة الثلاثة أسطر في بعض الأحيان ،أو صفحة واحدة وهي في الأعم كما في ترجمة الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ /٩٩٥م)[١١٩] وغيره ،الى ثلاثة صفحات ترجمة يونس البصري[١٢٠] و العتكي (ت٣٢٣هـ/٩٣٤م)[١٢١] ومحمد بن دريد(ت ٣٢١هـ٩٣٣م)[١٢٢] و وتتسع معلومات تراجم أخرى حتى تزيد على الثلاث صفحات اذا لم تكن أكثر كما في ترجمة أبو بكر بن بشار بن الأنباري (ت٣٢٣هـ/٩٣٤م) بحدود ٨صفحات (ص١٩٧-٢٠٤)والأصمعي بحدود ١٠ صفحات(٩٠-١٠١) وربما هي أطول التراجم التي ذكرها حيث امتدت الى صفحات عديدة ، ولا نكاد نجزم إن السبب يعود لمكانة المترجم له العلمية والاجتماعية او حسب توفر المادة التاريخية لديه ، فقد كان الأولى به الترجمة بمادة غنية لشيوخه والمعاصرين له أكثر من غيرهم لتوفر معلومات وافية عنهم ومن اهتماماته الخاصة الترجمة لبعض الزهاد والصوفية الذين عاصرهم او قرأ عنهم ولم يكونوا من علماء اللغة المشهورين ، ومنهم أبو بكر بن بشار بن الانباري فوصفه : " فأنه كان من أعلم الناس بنحو الكوفيين ،وأكبرهم حفظا للغة ،وكان زاهدا متواضعا "[١٢٣] ونقل عنه كثيرا[١٢٤] ،وأولى جانبا من اهتمامه تراجمة للمشهورين من الموالي اذ ترجم لأكثر من (١٢) منهم[١٢٥]ووصف أبو

محرز: "كان يقول الشعر فيجيد وربما نحله الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم لمشاكلة كلامه كلامهم" [١٢٦].

وتفتقد تراجم الى التوازن للبصريين ، من حيث الأصل والنشأة والإتباع وهم يزيدون على ال(٢٢) ترجمة [١٢٧] . وتمثل أعلى نسبة بين من ترجم لهم خاصة في القسم الأول من الكتاب ، ربما بسبب كون أغلب علماء اللغة في القرنين الأول و الثاني من كانوا من البصريين أو من نهج مذهبهم ،ثم يأتي بعدهم ، البغداديون(٢١)ترجمة [١٢٨]، ثم الكوفيين (١٧)ترجمة [١٢٩]، و الانباريو الأصل(٣)ترجمة [١٣٠]، ولم يترجم الى القليل من الأعلام في بقية المدن الإسلامية فذكر شخصاً واحداً لكل من واسط وسمرقند وهراة ونيسابور والموصل واثنان لعمان.

ثانياً :المصادر

تنوعت المصادر التي اعتمدها الانباري خاصة الروايات سواء كانت الشفوية أو المنقولة عن المصادر ،وهي على نوعين:

١- ا لمشاهدة والمشافهة

كان من بين أهم مصادر الانباري مشاهداته ولقائه للمشايخ ومشاركته علماء عصره من القادمين إلى بغداد والأعلام المعاصرين له وترجم خاصة لشيوخه الذين عاصرهم فقدم صورة حية ومنصفة لبعض من التقى بهم أو درس عليهم ،وأحيانا لا تكون مصادر معلوماته مباشرة بل عن طريق معاصريه من الأقران لكنها تظل معلومات مهمة لأنها تؤرخ لمن عاصر الحدث أو شهده .

(أ) شيوخه الذين لقيهم ودرس عليهم وأصبحوا مصدرا لمعلوماته بحصوله على إجازتهم و رواية كتبهم أو مروياتهم بالسماع ، مثلما حدث عن شيخه ابن الشجري عندما ترجم له فقال"(وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية،وآخر من شاهدنا من حذاقهم وأكابرهم .." [١٣١]. وعندما ترجم لأبي بكر محمد السجستاني نقلا بالسماع عن شيخه أبي منصور الجواليقي فقال" وسمعت شيخنا أبا منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي ، يحكي عن أبي زكريا بن علي التبريزي ،أنه قال:..."[١٣٢]،وقال أيضاً:" وحكى شيخنا أبو منصور ..." وقرأت عليه وكان منتفعا به.."،"وحضرت حلقته يوما ..."[١٣٣]وعن أبي محمد المقري قال"وسمعت عليه كتاب ..." [١٣٤].

(ب) من أجتمع بهم في مجالس الشيوخ الا أنه لم ينقل عنهم مثل : " أن العلامة أبا القاسم الزمخشري لما قدم بغداد قاصدا الحج في بعض أسفاره مضى الى زيارة شيخنا ابن الشجري ومضينا معه إليه"[١٣٥] "أخذ عنه شيخنا ابو منصور الجواليقي" ،ويحكي في ترجمته لأبي محمد القاسم الحريري"ويحكى أنه لما قدم بغداد حضره شيخنا .. الجواليقي وهو يقرأ عليه كتاب المقامات" [١٣٦].

(ج)المشافهة من أقرانه وأقاربه هما ، من مصادر معلوماته المهمة التي حرص على تثبيتها عن طريق أقاربه ، مثل قوله عن خاله:"حدثني خالي أبو الفتح بن الخطيب

الأنباري قال : " سألت أبا الكرم بن الفاخر عن....." [١٣٧] وأخبرني أبو محمد أبن بنت الشيخ أبو منصور المقري النحوي أنه قرأ عليه شرح كتاب سيبويه للسيرافي..."[١٣٨].

وما ذكره له مشافهة زين الدين الأعرابي ابن عمر السهروردي[١٣٩] ويبدو أنه كان من أقرانه ووالده أبو حفص عمر بن محمد بن عبدالله الفقيه الشافعي الصوفي(ت٥٣٢هـ/١١٣٧م) الذي تخرج عليه خلق من الصوفية [١٤٠].ونقل حديثاً عن زين الدين الأعرابي فقال : " حدثني زين الدين الأعرابي ابن عمر السهروردي الصوفي ،قال :قصده بعض المتعلمين بالمدرسة الى داره ،فقال :داري بكراء ،وخبزي بشراء ،وقد جئتم تتدحرجون إلي ،اذهبوا الى ذلك الذي عزلنا به ورأيت خطه بالقراءة عليه سنة تسع وخمسمائة" [١٤١]وذكر له معلومات عن علي بن أبي زيد الفصيحي (ت٥١٦هـ/١١٢٢م)درس الأدب في المدرسة النظامية سنوات ثم "درس بعده شيخنا أبو منصور بن أحمد بن الخضر الجواليقي ،وكان المتعلمون يقصدون الفصيحي إلى داره التي انتقل إليها " [١٤٢] ،ومن بين مصادره المباشرة ما أخبره به سبط أبي منصور النحوي ، قال : "أخبرني أبو محمد ابن بنت الشيخ أبو منصور المقري النحوي " [١٤٣] "وسمعنا انه غير مرضي الطريقة والله أعلم"[١٤٤].

(د)مشاهداته الشخصية :وكان ينقل من كتب قرأها بنفسه أو شاهدها ورأيت خطه بالكتابة عليه سنة تسع وخمسمائة [١٤٥]،وقال عن يحيى بن طباطبا العلوي(ت٤٧٨هـ) أخذ عنه شيخه ابن الشجري : "رأيت له في صنعة الشعر مصنفا" [١٤٦] ،وعن قاضي الأنبار أبو المعالي أحمد بن قدامة (ت٤٨٦هـ/١٠٩٣م) قال :"ورأيت له مصنفا في علم القوافي وتعليقاً في النحو " [١٤٧].

٢ـ المصادر السابقة

تعد المصادر السابقة المورد الرئيس لمعظم المؤرخين لوضع اسس مادة أي مؤلف ، وقد تنوعت المصطلحات الدالة على نقل النصوص من مصادرها سواء كانت بالرواية من مصادرها الأصلية وتعكس مصادره ثقافة واسعة وسعة اطلاع ، ولكنه غالبا لا يذكر أسمائها فيتركنا أمام إشكالية تحديد اسم المصدر الذي ينقل عنه لاسيما اذا كان المؤلف مكثرا في نتاجه ، فنقل عن الأصمعي (ت١٦٠هـ/٧٧٦م) [١٤٨] دون ذكر عنوان كتابه،ونقل عن الجاحظ(ت٢٥٥هـ)[١٤٩]،والمبرد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م)[١٥٠]،ونقل عن أبن المرزبان السيرافي (٣٦٨هـ) في كتابه (أخبار النحويين البصريين)(ذكرها السيرافي في شرح الكتاب)[١٥١] ونقل عن الخطيب البغدادي ونرجح أنه من كتاب (تاريخ بغداد مدينة السلام) دون أن يصرح باسمه كاملا ولا بعنوان كتابه،وغالبا يذكره بقوله: "قال أبو بكر الخطيب "[١٥٢]ونقل عن الصولي في مواضع متفرقة [١٥٣] ، ونقل عن ابن السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) دون أن يصرح باسم أي من كتبه [١٥٤].

ثالثاً: منهجه في النقل

اختلف المؤرخون القدامى والمحدثين في منهجهم بالنقل من المصادر أو الإشارة إلى مصادرهم وتوثيق منقولاتهم . فيلاحظان بعضهم يهتم بذكر اسم مؤلف الكتاب ولقبه وكنيته والبعض الآخر اكتفى باسم الشهرة أو اللقب ، والبعض يذكر الكنية واللقب . والأمثلة كثيرة على أصحاب هذا الاتجاه ، وغالبا يختلف المؤرخ في منهجه في الكتاب الواحد فتارة يذكر اسم المؤلف واسم الكتاب وأحيانا يكتفي بالمؤلف او شهرته ، او كنيته ، والأنباري لم يختلف عن غيره من المؤرخين في هذا ، فنجده يفتقد وحدة المنهج في توثيق معلوماته من المصادر مثل المرزباني ، فهو تارة يكتبه أبو الحسن المرزباني وتارة أبو عبدالله المرزباني ومحمد بن عمران المرزباني [١٥٥]. والمبرد تارة يذكره أبو العباس المبرد وتارة محمد بن يزيد المبرد [١٥٦] ، والفراء تارة يحيى بن زياد الفراء وحكى الفراء [١٥٧] وهذا ما أطلق عليه المحدثين التدليس[١٥٨] ، وغالبا لا يذكر اسم الكتاب وهنا تكمن الإشكالية في تحديد اي من مؤلفات المؤرخ ينقل عنه إذا كان مكثرا في نتاجه مثل الأصمعي .

وربما لم يكن هدفه التدريس بقدر ما دفعه لذلك السرعة في الكتابة فتسقط أسم شهرة ،هذه وتكاد تكون من أهم افات المؤرخين عموما.

أ-الإشارة الى بدء النقل

استخدم الأنباري الاصطلاحات والمختصرات التي استخدمها المحدثين فيمن نقل عنهم وبطرق مختلفة ،بعضها يدل على المعاصرة منها المشافهة او القراءة على الشيوخ أو الرجوع الى كتبهم أو المصادر التي ذكرتهم أو بواسطة شيوخه وأقرانه ويروي ما عرف من أشعارهم وأخبارهم وحكاياتهم وحياتهم وما تناقله سابقيه. واستخدم ابن الانباري كذلك المصطلحات الشائعة في الرواية الشفوية للعصور التي سبقته واستمر استخدامها حتى عصره ، والتي تدل على بدء النقل مشافهة أومن من.المصادر نفسها . وتشير معظم النصوص التي اعتمدها على بديهية النقل باستخدامه الألفاظ والمصطلحات التي تدل على ذلك مثل روى[١٥٩]أو يروى ،أو حكى [١٦٠](يحكي)،ذكر[١٦١]،يذكر،وصف[١٦٢]،مثل: قال الصولي (ت336هـ/947م)[١٦٣] أو روى الأصمعي[١٦٤] ،وحكى الدوري[١٦٥] ،وقال أبوسعيد السيرافي [١٦٦]،وذكر إبراهيم الحربي ،و وصف أبو العباس المبرد[١٦٧]، وكل منها له مفهومه ودلالاته الفنية والعلمية ، وهي من الإشكاليات التي تواجهنا عند تحليل مصادره وتصنيفها بسبب استخدامه لمصطلحات الرواية و الإسناد المختلفة،وهنا لابد من التفريق ومعرفة أبعاد كل مصطلح منها .وربما قوله(ذكر)ففي الغالب إشارة الى نقله من كتاب مثل ذكر حنبل بن إسحاق في كتابه عن الأمام أحمد بن حنبل [١٦٨] ،وأستخدم مصطلح حدثني و أخبرني [١٦٩] دون أن يختصرها على عادة القدماء بقولهم (ثنا وأنبا) ،واستخدم سمعت ،ورأيت [١٧٠]،وهي مصطلحات تدل على المباشرة والمعاصرة.

وغالبا مايشير لنفسه بقوله:" قال المصنف [١٧١] وقلت أو فقلت [١٧٢].وميز الانباري ومعاصروه عند النقل أن الراوي يحدث من لفظه فقط أو من لفظه وأصله .وتنوع منهجه في ترتيب منقولاته وطرق تحملها بحسب طرق نقلها ،ولكن الغالب عليه هو اختصار الإسناد ،وهو الشائع في مناهج المؤلفين في عصره ،فبعض المصنفين قد استغنوا عنه وأهملوه ،ولما ظهرت الحاجة الى الاختصار اسقط الإسناد وهذا يعني استقرار الرواية التاريخية وتوطدها [١٧٣]وهي:

(١)شفاها من الراوي (مباشرة)،الاتصال بالمترجم نفسه إذا كان معاصرا له

(٢)يكون مصدر مروياته بواسطة شيخ واحد (راوي)،وهي أن ينقل معلوماته عن المترجم له من أحد الشيوخ أو الأقران وهنا من الممكن استخدامه لمصطلح حدثنا (ثنا) ،فعندما يستوفي معلومات ترجمته يأتي بمروياته مثل ذلك،ترجمته لأبي عمرو أبن العلاء (ت٢٥٤هـ/٨٦٨م) قال :حكى الأصمعي قال: أنشدنا أبو عمرو ، وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال: ..) ،وحكى يونس بن حبيب البصري عن أبي عمرو بن العلاء [١٧٤] ،وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي [١٧٥]،قال المرزباني :حدثني العباس بن أحمد النحوي ،أن .. [١٧٦].

(٣)يكون مصدر مروياته للترجمة عن شيخين (راويتين)شيخين ،فيذكر سلسلة إسناده مثل روى الأصمعي عن الخليل بن أحمد عن عمرو بن العلاء[١٧٧].

(٤)بواسطة ثلاثة شيوخ ،كما في ترجمة أبي زكريا الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ) فبعد أن يعرف به ويستوفي معلوماته عن الترجمة يذكر سلسلة إسناده ثم مروياته مثل وحكى ابو زكريا عن أبي الجوائز الحسن ابن علي الواسطي عن الحسن المخلدي [١٧٨].

ب-الإشارة الى نهاية النقل

غالبا تكون الإشارة الى نهاية النقل بقولهم (والله أعلم) أو (انتهى) ،وأحيانا يبدو اعلم مستسلما لمعلومات مصادره فيقول (وهو أعلم بها منا)[١٧٩]وقوله(والله بصحة ذلك)[١٨٠]وغيرها من الكلمات الدالة على نهاية النص،أو يبدأ مباشرة بذكر مصدر آخر بلفظ أحدى مصطلحات النقل التى ذكرناها في الفقرة السابقة، واستخدام عبارة (والله أعلم) أستعملها العديد من المؤرخين في نهاية النص المنقول أو الرواية الشفوية المنقولة عن آخر هو تعبير متحفظا على النقول التي لا يجزم المؤرخ بصحتها بشكل كلي .

جـ :الاستشهاد بالشعر

اكثر الأنبا ري من الاستشهاد بالشعر لاسيما وهو يؤرخ شعراء وأدباء من مختلف القرون ،وأورد في (النزهة) أكثر من ٨٠ انموذجا شعريا بين قصائد طويلة وأبيات تراوحت بين البيت والبيتين والثلاثة [١٨١] ،ولم يكتفي بذكر الشعر بل ذهب في بعض الأحيان الى بيان معانيها [١٨٢]وشارحاً موضحاً معانيه أبياتها ،ونقدها نقدا فنياً

،والشواهد الشعرية التي ذكرها تفصح عن ثقافته الواسعة وذوقه الأدبي في **اختيار** عشرات النماذج من القصائد والأبيات الشعرية من الدواوين والمجموعات التي اطلع عليها ولم يكتفي بانتقاء الجيد منها بل عمد الي بيان مواطن القوة والضعف موضحا موقفه النقدي في الكثير منها مثل قوله في شعر أحدهم :

بضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كايزاغ المخاض تبورها

ما أراد الفراء .فقال له أبو عمرو:ما نحن عليه وكانا جالسين على فرو ،فقال له أخطأت انما الفراء جمع فراء وهو حمار الوحش[١٨٣]،ومن ذلك ما ذكره من تعليق على شعر المتنبي فقال"معنى قول المتنبي لولده قد جاءك بالشمال فأته باليمين ،أن اليسرى لا يتم بها عمل ،وباليمنى تتم الأعمال ،فأراد أن المعنى يحتمل زيادة فأوردها ،وقد ألطف المتنبي الإشارة وأحسن ولده في الأخذ"[١٨٤]ومنها تعقيبه على البيت الشعري :

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

فظاهره أهلكه الله ،وباطنه لله دره ،وهذا المعنى أراده الشاعر بقوله :

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح

أراد بالله درها ما أحسن عينيها ،وأراد بالغر من أنيابها ،سادات قومها)[١٨٥].وأنتقد بيتا قاله الأصمعي عرضه على المازني (ت٢٤٧هـ/٨٧٠م):

(قال المازني : سألني الأصمعي عن قوله:

يا بئرنا بئر بني عدي لا ينزحن قعرك بالدلي

حتى تعودي اقطع الولي

فقلت:حتى تعودي قليبا اقطع الولي ،وكان حقه يقول قطعاء الولي لقوله تعودي)[١٨٦]،وفي ترجمة أبي الفضل الرياشي (ت٢٥٧هـ)أورد بيتا من الشعر،قال الشاعر:

بينا تعانقه الكماة وروغه يوما أتيح له جريء سَلْفعُ

وعلق عليه بقوله (قال المصنف:يروي تعانقه بالجر والرفع فمن جره جعل الألف فيه للإشباع كما يقول الشاعر

و أنت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح[١٨٧]

وهكذا كان نقد الشاهد الشعري مجالا آخر لعرض ثقافته الأدبية واللغوية في معظم الشواهد التي ذكرها في (النزهة) .

(د)الإحالة

أستخدم الانباري نوعين من الإحالات ،الأولى الإحالة السابقة واللاحقة في الكتاب نفسه (ما تقدم ذكره او ما سيأتي ذكره و الإحالة الثانية الإحالة الى مؤلفاته الأخرى ،مثل قوله (وقد قدمنا منها ذكر...)[١٨٨]أو أحالته الى أحد مؤلفاته قال:"وقد ذكرناها مستوفاة في كتاب مغاني المعاني في شرح ديوانه" [١٨٩]وذكر (كتابه الأنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين) (طبع)ألفه لطلابه في النظامية "وأشار إليه

الانباري حين ترجم لشيخه الجواليقي "[١٩٠]، وقال ابن الانباري في ترجمة أخرى "وفي النطع أربع لغات كرناها في موضعها"[١٩١].

رابعا :نقد النص والتعليق عليه

أ-النقد الايجابي

أستخدم الالفاظ الدالة على المدح والثناء في بيان الجوانب الايجابية للترجمة التي يكتب عنها ،سواء بمدح أخلاقه وصفاته ومكانته العلمية والاجتماعية أم الثناء على نتاجه العلمي مثل ذلك،وصف الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٦٠هـ) وقال : "وما يحكى عنه من العلم والزهد أشهر من أن ينتشر وأظهر من أن يذكر"[١٩٢]، ووصف يونس بن حبيب البصري(ت١٨٧هـ)قوله عن:(وكان له مذاهب وأقيسة ينفرد بها)[١٩٣]وعندما ترجم لسيبويه(ت١٩٤هـ)، وقال عنه: (...وصنف كتابه الذي لم يسبقه أحد الى مثله ولا لحقه أحد بعده...)[١٩٤]،وعن أبو العباس المبرد،قال: (فكان شيخ أهل النحو والعربية ،واليه أنتهى علمها بعد طبقة أبي عمر... [١٩٥]ونجده غالبا يبين رأيه بصاحب الترجمة مثلا (كان من الزهاد في الدنيا) [١٩٦]ويبين صفاته وعلمه ومكانته ووصف شعر محمد بن العباس اليزيدي بأسلوب بلاغي ،جاء فيه: (ولو كانت هذه الأبيات في مقابلة صلة من سندس الجنة لوفت بشكرها لما تضمنته من حسن ألفاظها ومعانيها ولقد كسا اليزيدي مؤرجا من ثياب ما هو أنقى من كسائه فرحمة الله عليهما)[١٩٧] ،وقال عن أبو سعيد السيرافي :"كان من أكابر الفضلاء،وأفاضل الأدباء ،زاهداً،لا نظير له في علم العربية ...ولم يشرح كتاب سيبويه أحد أحسن منه ،ولم لم يكن له غيره لكفاه فضلا"[١٩٨]،

وقد يستخدم تعابير لغوية دقيقة المعنى ورقيقة اللفظ في وصف بعض العلماء مثل وصفه أبي الهيثم الرازي(ت226هـ)،وفي وصفه لشيخه ابن الشجري(ت542هـ) ،فقال:(وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية وآخر من شاهدنا من حذاقهم وأكابرهم)(١٩٩) وقال في ترجمة (أبو الهيثم ...فأنه كان عالما بالعربية ،عذب العبارة ،دقيق النظر..)(٢٠٠).

ب- النقد السلبي

كان الانباري على خلق رفيع مؤدبا متسترا على خصوصيات الآخرين وعيوبهم لا يحب نشر عثراتهم و أخطائهم فنراه أحيانا يستخدم لفظة (زعمْ)[٢٠١] للدلالة على عدم ثقته بالرواية وفي ترجمة علي بن عيسى الربعي(ت٤٢٠هـ)،قال:(ويحكى عن سيرته وتصرفاته ما طيه أحسن من نشره)[٢٠٢] ، ويعبر عن شخصيته وحقيقة نفسه النص التالي في ترجمته لابن الشجري نراه فيعقب على كلام لشيخه:"وهذه كلمة حسنة نافعة فأن كثير من الناس تكون لهم عيوب فيغضون عن عيوب الناس ويسكتون عنها فتذهب عيوب لهم كانت فيهم ،وكثير من الناس يتعرضون لعيوب الناس فتصير لهم عيوب لم تكن فيهم " [٢٠٣] ،أما في مسألة الجهل بالعلم وما يقع من أوهام وتصحيف عند العلماء

فلا يسكت عنه بل نجده متابعا يتسقط أخطائهم مبينا أوهامهم التي من سبقوه وقع فيها من المؤرخين (وهذا تصحيف لا وجه له) ،وهذا تصحيف[٢٠٤] ،وبين التصحيف الذي وقع في الذي وقع في ترجمة الجوهري قال " :ومن أعجب ما فيه من التصحيف انه صحف فيه تصحيفا مركبا ،قال :(الجراضل)الجبل ،فجعل الجراضل كلمة واحدة بالجيم والضاد المعجمة وإنما هو الجر أصل الجبل كما قال الشاعر "وقد قطعت واديا وجرا...."والجر أيضا حبل يشد من أداة الفدان والجر أيضا يتخذ من سلاخه عرقوب البعير ويجعل فيه الخلع يعلق في مؤخر العكم ...وهلم جرا الى غير ذلك من الغلط وسبب ذلك ان مؤلفه مات قبل تبييضه ،والذي بيضه لم يقرأه عليه"[٢٠٥] وبين أوهام سابقيه فقال: "قال أبو بكر الخطيب:وهم الدارقطني في وفاته ،وإنما كانت سنة..."[٢٠٦]

ج- التعليق على النص والترجيح

١- التعليق والتصويب،وبين بعض التصحيف الذي لحق بالأمثال (...ويحكى أن اللحياني أول من صحف هذا المثل وهو قولهم(يا حابل اذكر حلا) أي : يا من شد الحبل أذكر وقت حله .فقال :"يا خامل اذكر حلا " وهو تصحيف لا وجه له)[٢٠٧]، ومن التصحيفات التي أنكرها الأنباري وبين نوعها وسببها ما ذكره من تعليق في ترجمة ابو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري اللغوي المشهور صاحب كتاب الصحاح في اللغة ،فبعد وفاة الجوهري ترك كتابه غير منقح ولا مبيض ، فبيضه بعض أصحابه وهو أبو إسحاق ابن صالح الوراق [٢٠٨]وغلط فيه في مواضع كثيرة ذكر بعضها الأنباري وعلق عليها ،قائلا: (ومن أعجب ما فيه من التصحيف ،أنه صحف فيه تصحيفا مركباً....وهلم جرا،الى غير ذلك من الغلط ،وسبب ذلك أن مؤلفه مات قبل تبييضه ،والذي بيضه لم يقرأه عليه)[٢٠٩]. ومن الأخطاء التي تحدث غالبا لدى بعض المؤرخين الاختلاف في تحديد الوفاة ومنهم الأنباري فقال"توفى أبو جعفر بن البهلول سنة ثماني عشرة وثلاثمائة وقيل سنة سبع عشرة،وهو أصح .."[٢١٠] ،وفي ترجمة أبي العباس المبرد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م) انتقد المبرد عندما ذكر تصحيف اسم جدرة الى خدرة وصحف حراش الى حراس ،وبين سبب عدم الانتفاع بكتابه المقتضب (قال المصنف :وكان السر في عدم الانتفاع به أن أبا العباس لنا صنف هذا الكتاب أخذه عنه ابن الراوندي المشهور بالزندقة وفساد الاعتقاد وأخذه عنه الناس من يد ابن الراوندي وكتبوه منه ،فكأنه عاد عليه شؤمه فلا يكاد ينتفع به)[٢١١] ، ونقل عن التصحيف لدى اللغويين وعلق عليه بقول رائع قال: (ويحكى ان أبا بكر الانباري قال في أسم الشمس (بوح) بالباء بنقطة من تحت ،فرد عليه أبو عمر الزاهد وقال:أنما هي (يوح) بالياء المعجمة بنقطتين من تحت ،كذلك سمعته من أبي العباس ثعلب ،والصحيح ما قال أبو عمر :والعالم من عدت سقطاته)[٢١٢] .

٢ـ التعليق على المعنى اللغوي

مارس الانباري مهمته اللغوية في التراجم التي ذكرها موضحا لمعاني كثير من المفردات الواردة وغالبا ماكان ينتقي الروايات التي فيها تفسير لمعاني لغوية ضمن النص ،ففي ترجمته لسيبويه (ت١٨٨هـ/٨٠٣م)قال: (معنى سيبويه بالفارسية رائحة التفاح) [٢١٣] بل زاد على ذلك أنه شرع بشرح معاني كثير من الأبيات التي أوردها ضمن الترجمة مثل (الجدف ،القبر ،وأصله بالثاء الا أنه أبدل من الثاء الى الفاء ،وهم يفعلون ذلك [٢١٤]وفي ترجمة أبو عبدالله النمري(لم يذكر وفاته) أهتم فيما نقله عنه عن معنى الألوان (الصفرة والحمرة عند العرب)[٢١٥]ووضح رسم حروف الكاغد قال (وحكى أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي قال سألت أبا بكر بن دريد عن الكاغد فقال: يقال بالدال المهملة وبالذال المعجمة وبالظاء)[٢١٦]،و(وهكذا هَوْن كلامهم ،ومنه قولهم :أجذعته أمه ،إذا أساءت غذائه)[٢١٧]وغالبا يلتزم رواية الخطيب البغدادي ولا يعلق عليها عندما ينقل عنه مثل (قال الخطيب :وفي هذه الرواية نظر)و (قال أبو بكر الخطيب :والصحيح أنه توفى ..)و(قال الخطيب وهذه حكاية باطلة)[٢١٨] (فقلت أنه نمش)[٢١٩]

خامساً ـ ذكر المواقع البلدانية والمعمارية

قدم الانباري الكثير من المعلومات التي تتعلق بالمظاهر الحضارية والمعمارية كالطرق والأبواب والشوارع والمساجد والمدارس والبيمارستانات و المقابر وغيرها التي تضمنتها تراجمه، كما في ترجمته لأبي إسحاق إبراهيم الزجاج (ت٣١١هـ/٩٢٣م):"كنت بشارع الأنبار ،وأنا صبي يوم نيروز...وقال:شارع الأنبار هو النافذ الى الكبش والأسد.."[٢٢٠]،ونشأ في النظامية ببغداد ،عندما ترجم للأبي عبد الله سليمان الحلواني (ت٤٩٤هـ /١١٠٠م)[٢٢١]،وقال في ترجمة أبو بكر بن بشار بن الأنباري (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)(دخلت البيمارستان بباب المُحَول...)[٢٢٢]،و(وأبو الفرج المعافي ...ولي القضاء بباب الطاق) [٢٢٣] ،ونزل الى السميرية [٢٢٤]،وهما في سميرية وعليهما مظلة [٢٢٥]،والسميرية هي معبرانيات استخدمت في نهر دجلة كوسيلة من وسائل النقل وكانت تمثل أحد الجوانب الحضارية في بغداد ذكرها الخطيب البغدادي في تاريخه [٢٢٦].ومن الأمور التي أكد على ذكرها في معظم تراجمه التي كتب عنها مكان الدفن و أسماء المقابر التي دفن فيها الأدباء والعلماء ، فقال في ترجمة شيخه لشيخه أبو محمد المقرئ(ت٥٤١هـ/١١٤٦م)قال:(...ودفن بباب حرب عند جده على دكة الأمام أحمد بن حنبل [٢٢٧]،مثل مقبرة معروف الكرخي[٢٢٨] وذكر مقبرة الخيزران في ترجمة ابن دريد(ت٣٢١هـ)، وأبي سعيد السيرافي (ت٣٨٦هـ/م٩٩٦)[٢٢٩] وذكر مقابر الكوفة في ترجمة أبي عبدالله العتكي(ت٣٢٣هـ/٩٣٤م) [٢٣٠]وتوفي شيخه أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي سنة(٥٠٢هـ/١١٠٨م) ودفن (....بباب أبرز)[٢٣١]ومقبرة الشَّونيزية [٢٣٢]،وثبت وفاة الحريري صاحب المقامات ، وقال:(توفى سنة ست عشرة وخمسمائة

ببني حرام من البصرة)[٢٣٣] والحريري من هذه القبيلة ،و دفن الشريف ابو البركات عمر بن إبراهيم سنة ٥٣٩هـ)،وهو من أهل الكوفة في مسبلة العلويين في الكوفة[٢٣٤]

الناقلين عنه

شكل الكتاب مصدرا لعدد من المؤرخين في موضوع التراجم والطبقات نظرا لأهميته وشهرة مؤلفه ولما يتمتع به من علمية ومصداقية وحيادية في تناوله للتراجم التي ذكرها في الكتاب ، ومن اللذين نقلوا عنه وصرح باسمه ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان) أكثر من عشرة مرات وهي :١/٣/٣٧،١٣٩-١٤٠ ،٤/٣٤٢،١٥٢ ،٥/٦،،٣١١،٢٧٨/٧،٤٧،٤٦/٢٤١،٤٧، ونقل عنه كثيرا الصفدي في كتابه (الوافي بالوفيات) ونقل عنه ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)[٢٣٥]في (طبقات النحويين).

المصادر والتعليقات

---

[١] -أختلف المؤرخون في نسبة أبي البركات ،فمنهم من يدعوه الأنباري بنسبته الى الأنبار مسقط رأسه ومنهم من يدعوه أبن الأنباري بنسبة أبيه الى الأنبار، والخلاف قائم حول هذه النسبة الى يومنا هذا ويرى البعض نسبته بابن الانباري والبعض الآخر الانباري وكلاهما جائز طالما النسبة الى المدينة فإبراهيم السامرائي نسبه لابن الأنباري والأنبا ري (ص١٢وص١١) في الصفحة ذاتها ،كذلك عبد المقصود محمد عبد المقصود في دراسته منهج أبي البركات الأنباري في إعراب القرآن (القاهرة ،مكتبة الثقافة الدينية،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م ص٢

[٢] - حققه علي يوسف وحققه ثانية إبراهيم السامرائي

[٣] - بشار عواد معروف:أثر دراسة الحديث في تطور الفكر العربي (بغداد ،جامعة بغداد،١٩٨١)طبع ضمن كتاب رحلة في الفكر والتراث، بمناسبة احتفالات القرن الخامس عشر الهجري)ص ٣٢-٣٣.

[٤] - ولد في حدود ١٣٠هـ ،وعاش في بغداد ،مؤلفاته تزيد على الخمسين ،وبعضها رسائل صغيرة في مواضيع متنوعة بعضها في الأنساب وتاريخ الدولة العباسية وتاريخ الفرس وغزوات العرب وخواتيم الخلفاء وخطط المدن ولم يبق منها شيئا الا مقتبسات في كتب المؤرخين ابن النديم،ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت380هـ/ 990م)تحقيق :رضا تجدد،(طهران 1391هـ/1971) ،ص١١٢-١١٣،حاجي خليفة : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (بغداد،مكتبة المثنى ،١٩٦٧)١١٠٥/٢وأنظر شاكر مصطفى : التاريخ العربي والمؤرخون (دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام ،(بيروت ،دار العلم للملايين ،ط٢ ،١٩٧٩)، ١٨٢/١-١٨٥

[٥] - شاكر مصطفى :التاريخ العربي والمؤرخون١٦٤/١ ، ١٨٢ -١٨٥ ،

[٦] - المصدر السابق ،١٦٤/١.

[٧] - أنظر ،ظمياء محمد عباس السامرائي :كتب الطبقات وأهميتها في دراسة التاريخ الاجتماعي طبقات أبن سعد نموذجا ،مجلة الفراهيدي،(جامعة تكريت،كلية الآداب ،السنة ٢٠١٠).

[٨] - عبد العزيز الدوري:بحث في نشأة علم التاريخ عند المسلمين (بيروت ،المطبعة الكاثوليكية،١٩٦٠)ص٤٣

٩- كما ذكره حاجي خليفة ، في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (بغداد ،مكتبة المثنى بالاوفسيت ،1967)

[١٠] - طبقات الشعراء الجاهليين وطبقات الشعراء الإسلاميين ابن النديم : لفهرست ص٥٦.و١٢٦

[١١] -حافظ ،محدث،من أهل البصرة،قدم بغداد وحدث بها ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ،٩/٤٨-٤٩.

[١٢] - ابن النديم :الفهرست، ص٥٦. .

[١٣] - ابن النديم : المصدر السابق ، ص١٢٣ .

[١٤] - ابن النديم : المصدر السابق ا، ص١٢٢.

[١٥] - الصفدي:الوافي بالوفيات ،٢/٣٢٦-٣٢٧.

[١٦] - ابن النديم :الفهرست، ص١٨٣.

[١٧] - عبدالله بن مسلم ،حاجي خليفة:كشف الظنون٢/١١٠٢.

[١٨] - ابن النديم :الفهرست، ص١٢٦.

[١٩] - المصدر السابق ، ص٢٢٢ .

[٢٠] - وأسمه،محمد بن جعفر بن المتوكل ، ،الخطيب البغدادي ،أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ) :تاريخ بغداد ،(بيروت ،دار الكتاب العربي،د.ت) ١٠/٩٥-١٠١.

[٢١] - ابن خلكان :شمس الدين أحمد بن محمد ،(ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م):وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تحقيق:إحسان عباس (بيروت ،دار صادر،١٣٨٧هـ/١٩٧٧م)،٦/٧٨-٧٩

[٢٢] - الانباري ضبطها ابن خلكان هكذا(بفتح الهمزة وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد ألف راء) ،نسبة إلى مدينة الأنبار على الضفة الشرقية لنهر الفرات غربي بغداد ،بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ،وسميت بالأنبار للأن كسرى كان يتخذ فيها أنابير الطعام ،والأنابير جمع أتبار بكسر النون وبعدها راء الذي تجعل فيه الغلة .
ينظر :ياقوت الحموي ،ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) :معجم البلدان ،(بيروت ،دار أحياء التراث العربي،د.ت) ٢/٣٨٧-٣٨٨، ابن خلكان : المصدر نفسه ،٣/١٤٠ ،وأحمد عطية الله :القاموس الاسلامي ،(القاهرة،مكتبة النهضة المصرية،١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).

[٢٣] - ،ابن خلكان : المصدر السابق ، ٣/١٣٩-١٤٠ ، الذهبي ،محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ): المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ،تحقيق:مصطفى جواد،(بغداد ،مطبعة المعارف ،١٣٧١هـ/١٩٥١م)ص ٢٠٩-٢١١ الصفدي ،خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ):الوافي بالوفيات ،تحقيق:أيمن فؤاد سيد ،(شتو تغارت،دار النشر فرانز شتايز ،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)١٨/٢٤٧- ٢٥٠ ، تاج الدين السبكي،عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ) :طبقات الشافعية الكبرى ،تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي (القاهرة ،مطبعة البابي الحلبي ،١٩٦٤)٧/١٥٥-١٥٦ .

[٢٤] - المدرسة النظامية ،المدرسة التي أنشأها نظام الملك سنة ٤٥٧هـ/١٠٦٥م وافتتحت للتدريس سنة ٤٥٩هـ/١٠٦٧م،وأشهر من درس فيها الحافظ ابن عساكر الدمشقي والعماد الأصفهاني وبهاء الدين ابن شداد وغيرهم ،أنظر أبن الجوزي :المنتظم، ٩/٦٦.

[٢٥] - ابن الفوطي ،عبد الرزاق بن أحمد الصابوني(ت٧٢٣هـ):تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ،تحقيق:مصطفى جواد (بغداد، ،ص٢٠٦.

[٢٦] - ابن الجوزي:المنتظم ،٩/٦٦ .

[٢٧] - حسين أمين :تاريخ العراق في العصر السلجوقي (بغداد،دائرة الشؤون الثقافية،ط٢، ٢٠٠٦) ق٢ص٥٧

[٢٨] - الرباط في الاصطلاح ،دور حصينة يسكنها الصوفية أو صومعة محصنة ، وهي مساكن موقوفة على جماعات نذروا أنفسهم للعبادة ،ورغبوا في الزهد عن الدنيا ،ورابطو فيها لمحاربة أنفسهم ..وكانت الربط من المعاهد الثقافية التي عكف فيها المتصوفة على التأليف وتدوين الحديث وسماعه ودراسته وغيره، ينظر أحمد عطية الله:القاموس الاسلامي ، ٤٨٧/٢-٤٨٨ .مصطفى جواد : المعاهد الخيرية النسوية القديمة في العراق ،نشر ضمن كتاب (في أخبار التراث)،قدم له ونصصه ،محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي (بغداد ،وزارة الأعلام ،١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)١١٨/٢.

[٢٩] - رباط للصوفية معروف في بغداد في القرن ٦هـ.

[٣٠] - ابن خلكان:المصدر نفسه ،١٣٩/٣.

[٣١] - ابن الدبيثي ،أبو عبدالله محمد بن سعيد (ت هـ) ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ،تحقيق:بشار عواد معروف،(بغداد،وزارة الثقافة والأعلام،سلسلة كتب التراث،١٩٧٩)ص ٣٣ ، الصفدي:الوافي ،٢٤٧/١٨

[٣٢] - الصفدي:م.ن ،٢٤٧/١٨،لم نعثر له على ترجمة وأنفرد بذكره ،الصفدي:الوافي بالوفيات،تحقيق:رضوان السيد،(،(شتو تغارت،دار النشر فرانز شتايز،١٤١٣هـ/١٩٩٣م)٣٢٨/١٩.

[٣٣] - المصدر السابق ،٢٤٧/١٨ولم نعثر له على ترجمة وأنفرد بذكره الصفدي.

[٣٤]- ،الصفدي:الوافي بالوفيات،تحقيق:رضوان السيد،(،(شتو تغارت،دار النشر فرانز شتايز،١٤١٣هـ/١٩٩٣م)٣٢٨/١٩.

[٣٥] - الأنبا ري: المصدر نفسه،ص٥ ،وأنظر عن ترجمته ، السبكي:طبقات الشافعية ،٢٢١/٤.

[٣٦] - الجواليقي هو موهوب بن أحمد الجواليقي البغدادي الأديب اللغوي ،متدين غزير الفضل مليح الخط كثير الضبط،أهم مؤلفاته المعرب من الكلام الأعجمي وغيره توفى ببغداد ودفن بباب حرب . ابن خلكان : وفيات الأعيان ،٣٤٢/٥-٣٤٤.

[٣٧] - أنظر ترجمته بالتفصيل ،الانباري : نزهة الألباء،ص ٢٩٣.

[٣٨] - هو أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني،النحوي،المعروف بابن الشجري ،عالما في النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها وأحوالها ،نقيب الطالبين في الكرخ، أملى كتاب (الأمالي)في أربعة وثمانين مجلسا ،قرأ ليه أبو سعد السمعاني وغيره، ابن الانباري :نزهة الألباء،٢٩٩-٣٠٢ ،ياقوت الحموي:معجم الأدباء ٢٨٢/١٩،ابن خلكان : وفيات الأعيان ،٤٥/٦-٥٠ ،اليافعي:مرآة الجنان،٢٧٥/٣ ابن كثير ،أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م):البداية والنهاية،تحقيق:أحمد أبو ملحم ونجيب عطوي،وآخرين(بيروت ،دار الكتب العلمية،ط١٤٠٩،٥هـ/١٩٨٩)٢٢٣/١٢.

[٣٩] -الانباري : المصدر نفسه ،ص٣٠٢ .

[٤٠] - الانباري : المصدر السابق ،ص٣٠٢

[٤١] - هو ابن بنت أبي منصور الخياط (ت٥٤١هـ/١١٤٦ م)، انظر ترجمته عند اليافعي :مرآة الجنان ، ابن كثير:البداية والنهاية ١٢ /
ابن الجزري :طبقات القراء ٤٣٤/١ ،أنباه الرواة ١٢٢/٢

[٤٢] - ابن الانباري :نزهة الألباء،ص٢٩٨-٢٩٩ .

[٤٣] - مقدمة المحقق ،ص٥.

[٤٤] - ابن الدبيثي :ذيل تاريخ بغداد ،ص٣٣.

[٤٥] - حسين أمين :تاريخ العراق،ص٦٩-٧١.

[٤٦] - حول مؤلفات ابن الأنباري ،والموجود منها وأماكن وجودها وما نشر منها راجع، تعليقات رمضان عبد التواب على ترجمته لكتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (القاهرة ،ط١ ،١٩٧٤)٥/١٧٠- ١٧٣،و عبد الجبار عبد الرحمن :ذخائر التراث العربي الإسلامي (جامعة البصرة،ط١ ،١٤٠١هـ/١٩٨١م)١/٣٥٥.

[٤٧] - ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٤٨/١٨،وإسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين و أسماء المصنفين،(بغداد،مكتبة المثنى،١٩٦٩)٥١٩/١

[٤٨] - ابن خلكان :وفيات الأعيان ،١٣٩/٣ ،طبع مرتين ،الطبعة الأولى في ليدن باعتناء سيبولد c.F.Seyboldسنة ١٨٨٦مع مقدمة بالألمانية ،وطبع بمصر سنة ١٩٤٥م وطبع سنة ١٩٥٧بدمشق بتحقيق محمد بهجت البيطار. عبد الجبار عبد الرحمن :ذخائر التراث العربي الإسلامي /٣٥٥ .

[٤٩] - ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات بهذا العنوان ١٨ /٢٤٨، وذكره إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين و أسماء المصنفين،(بغداد،مكتبة المثنى،١٩٦٩)٥١٨/١ (الأسماء في شرح الأسماء)

[٥٠] - إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ،٥١٨/١وذكره محقق الكتاب ،ابراهيم السامرائي ب(أصول الفصول في التصوف) ص٦.

[٥١] - ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ب(الأضداد في اللغة) ١٨/ ٢٤٨سبقه في التأليف فيه أبو بكر محمد بن القاسم ابن الانباري النحوي (ت٣٢٨هـ)،حاجي خليفة:كشف الظنون،١١٦/١.

[٥٢] - نشر بتحقيق سعيد الأفغاني مع رسالة لمع الأدلة في أصول النحو بمطبعة الجامعة السورية سنة١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧ .

[٥٣] - ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،وإسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥١٩/١.

[٥٤] - طبع باعتناء غوتولد وايل Gothold Weil في ليدن/ بريل سنة ١٩١٣م، وفي مصر بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد في القاهرة المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٣م بمجلدين .وأعاد طبعه سنة ١٩٥٥بمجلدين وأعيد طبعه سنة ١٩٦٦،وطبع بالاوفسيت في بيروت بدار أحياء التراث العربي في ثلاث مجلدات ،ذخائر التراث٣٥٦/١

[٥٥] - الأنبا ري:نزهة الألباء، ص٢٩٣.

[٥٦] - إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ٥١٩/١ .

[٥٧] - الصفدي:الوافي بالوفيات،٢٤٨/١٨ ، إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ٥١٨/١ ،حاجي خليفة:كشف الظنون ،٢٢٨/١.

[٥٨] - ذكرها الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨ وإسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ٥١٩/١.

[٥٩] - الانباري :المصدر نفسه ،أنظر ما أخطأ به محقق الكتاب ابراهيم السامرائي بتكرار تسميته بنغبة ص١٠ .

[٦٠] -الصفدي:الوافي بالوفيات ،٢٤٨/١٨.

[٦١] - تحقيق رمضان عبد التواب ،القاهرة بمطبعة دار الكتب سنة ١٩٧٠ ذخائر التراث٣٥٦/١،وذكر له إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ٥١٩/١ كتابا بعنوان (بلغة المحب في المذكر والمؤنث) لعله نفس الكتاب .

[٦٢] - إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ٥١٩/١ .

[٦٣] -حققه طه عبد الحفيظ طه مراجعة مصطفى السقا ،طبع في دار الكاتب العربي سنة ١٩٦٩-١٩٧٠،ونشرته الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر بدون تاريخ طبع ٣٥٦/١،وذكره

إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ٥١٩/١ بعنوان التبيان في جمع أفعل أخف الأوزان وذكر له كتاب بعنوان (اخف الأوزان)مستقلا في المصادر الأنفة الذكر محقق الكتاب ابراهيم السامرائي،ص٦ .

[٦٤] - الصفدي:الوافي بالوفيات ،٢٤٩/١٨ .

[٦٥] -الصفدي:المصدر السابق ،٢٤٩/١٨، إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ١/ ٥١٩ وذكره ،حاجي خليفة:كشف الظنون ،١٧٨٩/٢ بإضافة(مع شرح غريبها).

[٦٦] - الصفدي:المصدر السابق،٢٤٩/١ و إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ٥١٩/١.

[٦٧] - ذكره ، الصفدي :الوافي بالوفيات ٢٤٨/١٨، إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ٥١٩/١

[٦٨] - تحقيق عطية عامر ،ستوكهولم (السويد)١٩٦٦.وطبع في بيروت في المطبعة الكاثوليكية ضمن سلسلة الدراسات الشرقية وذكره إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ٥١٩/١ بعنوان(جلاء الأوهام وجلاء الإفهام في تفسير آية ((أحل لكم ليلة الصيام..)).

[٦٩] - الصفدي:الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،حاجي خليفة :كشف الظنون،٦٠٥/١.

[٧٠] - الصفدي:الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،حاجي خليفة :كشف الظنون،٦٢١/١.

[٧١] - الصفدي:الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،حاجي خليفة :كشف الظنون،٦٧٠/١ وذكرها إبراهيم السامرائي مستقلة بعنوان(حلية العربية).مقدمة تحقيق الكتاب ص٨ وأعتقد أن العنوانين هما عنوان واحد .

[٧٢] - إسماعيل باشا البغدادي:هدية العارفين،٥١٩/١،

[٧٣] - الصفدي:الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،حاجي خليفة :كشف الظنون،٦٩٠/١ إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ٥٢٠/١.

[٧٤] - الصفدي:الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،حاجي خليفة :كشف الظنون،٢١٢/١ إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين ٥٢٠/١.

[٧٥] - ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،وإسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١ ،حاجي خليفة:كشف الظنون،٧٢٨/١.

[٧٦] - ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،وإسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١

[٧٧] - ذكره الصفدي المصدر السابق ٢٤٩/١٨،وإسماعيل باشا البغدادي : المصدر السابق

[٧٨] - ذكره الصفدي المصدر السابق ٢٤٩/١٨،وإسماعيل باشا البغدادي : المصدر السابق

[٧٩] - عند الصفدي المصدر السابق ٢٤٩/١٨ ، والسيوطي في بغية الوعاة (رتبة الفضلاء)،نشره رمضان عبد التواب في بيروت ،دار الأمانة سنة١٩٧١/١. ٣٥٦

[٨٠] - إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١

[٨١] - إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١

[٨٢] - تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي ،نشرت في مجلة كلية الآداب ،جامعة بغداد،العدد١٨،١٩٧٤،ص١٧٦-٢٤٦ ،ذخائر التراث ٣٥٧/١.

[٨٣] - ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،وإسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١.

[٨٤] - إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١،حاجي خليفة:كشف الظنون ١١٦٥/٢.

[٨٥] - ذكره الصفدي: المصدر نفسه،٢٤٨/١٨.

[٨٦] - إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١،ذكره محقق الكتاب إبراهيم السامرائي ب(المائق)ص٩

[٨٧] - حاجي خليفة:كشف الظنون١٢٧٢/٢ .

[٨٨] - الوافي بالوفيات ،٢٤٨/١٨.
[٨٩] - المصدر السابق
[٩٠] - المصدر السابق ،وذكر إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١،وحاجي خليفة:كشف الظنون ١٥٤٠/٢كتابا بعنوان لباب الآداب لعله نفس الكتاب .
[٩١] - لمع الأدلة، ذكره الصفدي: المصدر السابق ،٢٤٨/١٨،طبع بتحقيق سعيد الأفغاني مع الأغراب وطبع بتحقيق عطية عامر مع مقدمة باللغة الفرنسية في جامعة ستوكهولم (السويد)وفي بيروت في المطبعة الكاثوليكية وهكذا ذكره إبراهيم السامرائي محقق المخطوط بهذا الاسم ،وربما الصحيح لمعة الأدلة كما أشار حاجي خليفة:كشف الظنون،١٥٦١/٢،أما لمع الأدلة فهي كتاب بنفس العنوان لعبد الملك بن عبدالله الجويني (ت٤٧٨هـ)المعروف بأمام الحرمين .
[٩٢] -حاجي خليفة:كشف الظنون ،١٥٦٥/٢ نشره عبد الهادي هاشم في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق وقدم له بمقدمة
[٩٣] - ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،وإسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١ .
[٩٤] - ذكره الانباري أثناء ترجمته لمقتل المتنبي ص٢٢٣ من نزهة الألباب .
[٩٥] - ذكره الصفدي:المصدرنفسه ،٢٤٨/١٨ وإسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١ .
[٩٦] - نشرها ، عبد الهادي هاشم في مجلة المجمع العلمي السوري(مجلد ١٩٥٦،٣١)ص٤٨-٥٨ مقدمة المحقق،ص،١٠ عبد الجبار عبد الرحمن :ذخائر التراث ٣٥٧/١.
[٩٧] - ابن خلكان :وفيات الأعيان ،١٣٩/٣ ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،وإسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١ .
[٩٨] طبع في القاهرة طبع حجر سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م،وطبه بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم في القاهرة ،دار نهضة مصر سنة ١٩٦٧ ،وطبع ثانية في مكتبة المعارف سنة ١٩٥٩ ،وطبع بتحقيق إبراهيم السامرائي سنة ١٩٥٩ ،وطبع بتحقيق ابراهيم السامرائي ،بغداد ،دار الاندلس ،١٩٧٠ واعادت طبعه سنة ١٩٧٥ وحققه عطية عامر في اوبسالا بالسويد /جامعة اوب سالا ١٩٦٣ وطبع بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت ،ذخائر ٣٥٧/١
[٩٩] - ذكر بعنوان (نزهة التعبير غب علم التعبير) ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٨،وإسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١ .
[١٠٠] - الصفدي:المصدر السابق ،٢٤٨/١٨وذكرها إسماعيل باشا البغدادي :هدية العارفين٥٢٠/١ هدايةالواجب في معرفة المذاهب).
[١٠١] - المصدر السابق، ١٣٩/٣.
[١٠٢] - الصفدي:المصدر السابق ،٢٤٧/١٨ .
[١٠٣] - ابن كثير:البداية والنهاية ،٣٣١/١٢ .
[١٠٤] -طبع عدة مرات أقدمها الطبعة الحجرية في القاهرة سنة ١٢٩٤هـ في مجلد ،وطبعة أخرى بدون تحقيق في القاهرة بعناية السيد علي يوسف .
[١٠٥] - وفيات الأعيان:١٣٩/٣.
[١٠٦] - ابن خلكان : المصدر السابق ،٢٩٠/٦-٢٩١.
[١٠٧] - عبد المقصود محمد :منهج ابي البركات ،ص٣٣.
[١٠٨] - الانباري : المصدر نفسه،ص ٢٥٧ .
[١٠٩] -أنظر الدراسة التي نشرها حسين داخل البهادلي :هلال بن المحسن الصابي ومنهجه في كتابه التاريخ ،مجلة دراسات تاريخية،بغداد ،بيت الحكمة،العدد١٨،السنة ٢٠٠٦)ص١٦٠-١٨٣.

[110] - الأنبا ري:المصدر نفسه ، ص٢٦١.
[111] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٦٧-٢٦٨.
[112] - ذكره الانباري أثناء ترجمته لمقتل المتنبي ،أنظر الانباري : المصدر السابق ، ص٢٢٣
[113] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٨٣ .
[114] - الانباري : المصدر السابق ،ص ١٧.
[115] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص ١٧.
[116] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص٥٤-٥٨.
[117] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٢٧ .
[118] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٣٢.
[119] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص٢٣٩-٢٤٠
[120] - الأنباري: المصدر السابق ،ص٤٧-٥٠ .
[121] - الأنبا ري: ، المصدر السابق ص ١٩٤-١٩٧.
[122] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص١٩١-١٩٤.
[123] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص.١٩٧
[124] -
[125] - منهم سيبويه ص ٥٤، الحسن بن هاني ٦٥،الفراء ص٨١،أبو عبيد معمر بن المثنى ص٨٤، الأخفش ص١٠٧ ،أبو عمر الجرمي ص١١٤،ابو ناصح النحوي ص١٥٨.
[126] -الأنبا ري: المصدر السابق ص٥٣ .
[127] -- الانبـاري : المصـدر السـابق ،ص ١٩، ٢٤ ،٢٨ ،٣٧ ،٤٥ ،٤٧ ،٥٣ ،٦٥ ،٩٣ ،١٠١ ،١٠٧ ،١٢٥ ،١٣٦ ،١٤١ ،١٥٥ ،١٦٠ ،١٦٤ ،١٩١ ،٢٢٧.
[128] - الانبـاري : المصـدر السـابق
،ص35،51،76،119،128،129،138،161،176،184،188،212،213،249 .
[129] - الانبـاري ، المصـدر السـابق ص ٣٥ ،٣٨ ،٥١ ،٧٥ ،١٥٤ ،١٥٧ ،١٥٩ ،١٧٣ ،١٨١ ،١٨٧ ،٢١٥ ،٢١٩ .
[130] - الانباري : المصدر السابق ،ص
[131] - الانباري : المصدر السابق ،ص٣٠٢
[132] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص٢٣١.
[133] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص٢٩٤،٢٩٣.
[134] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٩٨ .
[135] - جاء النص بشكل مختلف سنذكره كما أورده ابن خلكان ،(أن العلامة أبا القاسم الزمخشري لما قدم بغداد قاصدا الحج في بعض أسفاره مضى الى زيارة شينخنا ابن الشجري ومضينا معه اليه) وفيات الأعيان ،٤٦/٦.
[136] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٧٩.
[137] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٨٢
[138] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٨٣ .
[139] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص٢٧٥.
[140] - ابن خلكان :المصدر نفسه ،٤٤٦/٣-
[141] - الأنبا ري:المصدر نفسه ، ص٢٧٥.
[142] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص ٢٧٥.
[143] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص٢٩٨.

[١٤٤] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص٢٧١.
[١٤٥] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص٢٧٥.
[١٤٦] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص٢٦٩ .
[١٤٧] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص٢٧٠ .
[١٤٨] - أنظر ترجمته ،الأنباري: المصدر السابق ،ص٩٠- ١٠١ ،ونقل عنه في ص ٣٥،،٣٣،٣١،
[١٤٩] - أنظر ترجمته الأنباري: المصدر السابق ،ص ١٤٨-١٥٠ ،ونقل عنه في ص ٨٥،٦٥،٥٥.
[١٥٠] - الأنباري: المصدر السابق ،ص
[١٥١] - الأنباري: المصدر السابق ،ص ١٠٢،١٥٧ ،١٦٥،.
[١٥٢] - الأنبـاري: المصـدر السـابق ،ص ٥٨
،٢٦١،٢٥٩،٢٥٧،٢٤٨،٢٢٤،٢١٩،٢١٥،٢١٤،٢١٣،٢١١،٢٠٧،١٨٨،١٨٧،١٠٤ .
[١٥٣] - الأنباري: المصدر السابق ،ص١٥١،٩٠،٨٦.
[١٥٤] - هو أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر المنصور السمعاني المروزي ،صاحب التصانيف الكثيرة منها ذيل تاريخ بغداد ،وتاريخ مرو،ومعجم الشيوخ ،ابن خلكان :وفيات الأعيان ،نقل عنه الأنبا ري: المصدر السابق ، ص ٢٧١ ،٢٨١ ،٢٨٢ ،٢٨٦ ،٢٨٧ ،٢٩٧.
[١٥٥] - محمد بن عمران المرزباني ،أنظر ترجمته ص الأنباري: المصدر السابق ،ص ٥٤ ،١٣١ ، ١٧٩ ،٢١٠ ،٢١١ .
[١٥٦] - أنظر ترجمته ص١٦٤-١٧٣ ،الأنبا ري: المصدر السابق ، ومنقولاته في ص٩٧،٥٥،٥٥، ١٠٢، ١٣٦،١١٤،١٣٩ ، ١٤٢،١٤١،٢٣٧،٢١٩،١٥٠،١٧٤.
[١٥٧] - الأنبا ري: المصدر السابق ، ص ٥٩ ،٦٣.
[١٥٨] - التدليس،هو الإتيان باسم الشيخ او كنيته على خلاف المشهور به تعمية لأمره و توعيراً للوقوف على حاله ويختلف ذلك باختلاف المقاصد ،فتارة يُكره كما إذا كان أصغر سناً منه،أو نازل الرواية ،ونحو ذلك،وللمزيد عن هذا المصطلح ،أنظر:علاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ):إصلاح كتاب ابن الصلاح،تحقيق:محي الدين بن جمال الدين البكاري ،(القاهرة ،المكتبة الإسلامية،ط١ ،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)ص١٢٨-١٣٠ و ابن كثير :الباعث الحثيث شرح مختصر علوم الحديث ،تحقيق:أحمد محمد شاكر(بيروت ،دار الكتب العلمية، د.ت)ص٥٠-٥٣ .
[١٥٩] - الأنبا ري:المصدر نفسه ، ص ٩٩،٤٨،٤٧،٣٥،٣١ ، وروى في اللغة من روى الحديث يرويه رواية ،ابن منظور :لسان العرب ،٣١١/٤.
[١٦٠] - كقولك حَكيتْ فلانا وحَاكَيتُه،وحكيت عنه الحديث حكاية ،قلت مثل قوله سواء لم أجاوزه ،ابن منظور:لسان العرب ٥٤٣/٢.
[١٦١] - ذَكْرُ،الحفظ،للشيء تذكره ،ومعناه ادرسوا ما فيه ،ابن منظور :لسان العرب،٥١٢/٣.
[١٦٢] - وَصَفَ،الشيء له وعليه وصفاً حلاه والصفة الحلية.ابن منظور:لسان العرب ،٣١٩/٩-٣٢٠.
[١٦٣] - الانباري : المصدر نفسه ،ص٩٠،وأنظر ترجمته ص٢٠٤-٢٠٦.
[١٦٤] - الأنباري: المصدر السابق ،ص٤٨،٣٥،٢٣،٢١.
[١٦٥] - الأنباري: المصدر السابق ،ص62 .
[١٦٦] - الأنباري: المصدر السابق ،ص١٦٥ .
[١٦٧] - الأنباري: المصدر السابق ،ص١٦٤ .
[١٦٨] - توفى حنبل بن اسحاق سنة ٢٧٣هـ، ذكره الخطيب البغدادي :تاريخ بغداد ،٢٨٦/٨ .

[169] ـ الأنبـــاري:المصـــدر نفســـه ، ،ويـــرى بعـــض العلمـــاء أنـــه لا يوجـــد فـــرق بـــين حدثنا(ثنا)وأخبرنا(أبنا)ومنهم الأمام أبو حنيفة ومالك ابن أنس وأبي يوسف ،وذهب آخرون الى أن ثنا،دال على أنه سمعه لفظاً،وأن قوله أبنا،دال على أنه سمعه قراءة عليه،وفي النتيجة الأمر كله واحد مغلطاي:إصلاح كتاب ابن الصلاح ،ص١٦٨ـ١٦٩.

[170] ـ الأنباري: المصدر السابق ص٢٧٠،٢٦٩،٢٧٥،٢٣١.

[171] ـ الأنبـــاري: المصـــدر الســـابق ص ٩١، ١١٨،١٠٤ ،١٠٧، ١٥٤،١٥٧ ،١٦٣ ،١٦٤،١٧٢.

[172] ـ الأنباري: المصدر السابق ،ص١٤٥، ١٦٨،١٦٥،١٥٦،

[173] ـشاكر مصطفى:التاريخ العربي،٣٧٨/١ .

[174] ـ الانباري : المصدر نفسه ،ص٣٤،٣٣ ،٣٥.

[175] الانباري : المصدر السابق ،ص٩٨.

[176] الانباري : المصدر السابق ،ص ١٣١.

[177] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص ٣١.

[178] الانباري : المصدر السابق ،ص٢٧١ـ٢٧٢.

[179] الانباري : المصدر السابق ،ص٧٩.

[180] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص٧٢.

[181] ـأنظر،الانباري: المصدر السابق
،ص18،19،23،24،27،29،30،31،32،33،34،40،41،43،44،45،46،47،8،52،53،
60،57،
64،65،66،70،71،78،92،94،95،100،102،113،121،124،127،131،139،168،
169،170،171،173،174،176،177،192-193
195،196،205،209،210،224،225،237،239،244،251،254،255،260،264،
265،269،272،273،

[182] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص٢٧٧،٢٥٦،٢٥٤،٢٥٣،٢٥٢،١٧٥.

[183] الانباري : المصدر السابق ،ص٧٩.

[184] الانباري : المصدر السابق ،ص٢٧٢.

[185] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص٢٧٧.

[186] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص١٤٥ .

[187] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص١٥٤

[188] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص ١١٤،٧٠.

[189] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص٢٢٣.

[190] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص٢٩٦

[191] الانباري : المصدر السابق ،ص ١٢١.

[192] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص٤٧.

[193] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص٤٧

[194] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص،٥٥ ،١٨١.

[195] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص ١٦٤.

[196] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص ١٤٦، ١٩٧ .

[197] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص١٠٥ـ١٠٧ .

[198] ـالانباري : المصدر السابق ،ص٢٢٨.

[199] ـ الانباري : المصدر السابق ،ص٣٠١ـ٣٠٢.

[٢٠٠] - الانباري : المصدر السابق ،ص١١٨.
[٢٠١] - الانباري: المصدر السابق ،ص٣٢٤ .
[٢٠٢] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٥٠.
[٢٠٣] - الانباري : المصدر السابق ،ص٣٠٠.
[٢٠٤] - الانباري : المصدر السابق ،ص١٣٨،١٢٢،
[٢٠٥] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٥٣-٢٥٤
[٢٠٦] - الانباري : المصدر السابق ،ص١٨٧.
[٢٠٧] - الانباري : المصدر السابق ،ص ١٣٨ .
[٢٠٨] - هو إبراهيم بن صالح النيسابوري الوراق ،الأديب ،للمزيد عن ترجمته أنظر :ياقوت الحموي :معجم الأدباء ١٦٢/١ .
[٢٠٩] - الانباري : المصدر نفسه ،ص٢٥٣-٢٥٤.
[٢١٠] - الانباري : ،ص١٩١
[٢١١] - الانباري : المصدر السابق ،ص١٧٢.
[٢١٢] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٠٣ .
[٢١٣] - الانباري : المصدر السابق ،ص٥٤
[٢١٤] - الانباري : المصدر السابق ،ص ٥٣-٥٤.
[٢١٥] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٤١ .
[٢١٦] - الانباري : المصدر السابق ،ص١٩٢
[٢١٧] - الانباري : المصدر السابق ص ٥٣.
[٢١٨] - الانباري : المصدر السابق ،ص ١٨٧،١٨٨ ، ٢١١ ،٢١٣، ٢١٤ ،٢١٥ .
[٢١٩] - الانباري : المصدر السابق ،ص٥٢.
[٢٢٠] - الانباري: المصدر السابق ،ص١٨٤،وشارع الأنبار يقع في الجانب الغربي من بغداد،وهو مدخل للقادمين من الشام والرقة وكان على شارع باب الأنبار أصحاب الدواليب،غرق هذا الشارع في فيضان سنة ٣٢٨هـ،صالح أحمد العلي :بغداد مدينة السلام (بغداد،المجمع العلمي العراقي ،١٩٨٥)١٣٨/١-١٣٩.
[٢٢١] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٦٨.
[٢٢٢] - المُحَول ،محلة كبيرة في كرخ بغداد وباب المحول من أحد أبواب أرباع بغداد قرب نهر كرخايا وتقع البيمارستان قرب قنطرة البيمارستان وباب المحول ولا يبعد هذا الباب من أسوار المدينة المدورة ،وخرب هذا الباب بعد حريق سنة ٤٤٩ هبعد حريق الأسواق ، ياقوت الحموي:معجم البلدان ،٣١٢/١، صالح العلي :بغداد مدينة السلام م٢،ص١٩٢،٤٧.
[٢٢٣] - الانباري : ،ص٢٤٢،وباب الطاق محلة كبيرة في بغداد بالجانب الشرقي تعرف بطاق أسماء من أبواب الجانب الشرقي ، ياقوت الحموي:معجم البلدان ٣٠٨/١.
[٢٢٤] - الانباري : المصدر نفسه،ص ٢٤٥.
[٢٢٥] - الانباري : المصدر السابق ،٢٥٠ .
[٢٢٦] - تاريخ بغداد ١٦٧/١ وكانت في حدود ثلاثين الف وقدر كسب ملاحيها في كل يوم تسعون ألف درهم .
[٢٢٧] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٩٩وباب حَرْب هي منسوبة الى محلة الحَربْية من محال بغداد المشهورة قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل ، عرفت منذ تأسيس بغداد ، ياقوت الحموي:معجم البلدان ٣٠٧/١،صالح العلي :بغداد مدينة السلام م٢،ص ١٣٤-١٣٥.
[٢٢٨] - الانباري : المصدر السابق ص٢١٢.

[٢٢٩] - الانباري : المصدر السابق ،ص ١٩٣،٢٢٨

[٢٣٠] - الانباري : المصدر السابق ،ص١٩٦.

[٢٣١] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٧٣.

[٢٣٢] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٦٠،وقال عنها الخطيب البغدادي (مقبرة في نواحي الكرخ وهي وراء المحلة المعروفة بالتوثة بالقرب من نهر عيسى ،والشونيزي كانا أخوين يعرف كل منهما بالشونيزي نسبت المقبرة إليهما،و ضبطها ياقوت في معجم البلدان بالضم ثم السكون ونون مكسورة ،وهي مقبرة في الجانب الغربي من بغداد وفيها خانقاه للصوفية ،٣/يعقوب ليسنر :خطط بغداد في العهود الإسلامية الأولى ،ترجمة :صالح :أحمد العلي ،(بغداد،المجمع العلمي العراقي ،١٩٨٤)ص١٣١،.

[٢٣٣] - الانباري : المصدر السابق ،ص٢٨٠ ، وبني حرام خطة كبيرة في البصرة تنسب الى حرام بن سعد
بن عدي بن فزارة بن ذبيان ومنهم شعراء ورؤساء و أجواد والحريري واحد منهم ،ياقوت الحموي:معجم البلدان ٢/٢٣٥.

[٢٣٤] - الانباري : المصدر السابق ، ص ٢٩٧ .

[٢٣٥] - هو أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي ،أنظر السخاوي، (ت٩٠٢هـ):الضوء اللامع بمحاسن من بعد القرن التاسع،(بيروت ،دار الكتب العلمية ٢١/١١-٢٤،السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ): نظم العقيان ص٩٤،ابن العماد:شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٢٦٩/٧.